درجة التزامِ مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقياتِ مِهنةِ التعليمِ مِنْ وجهَةِ نظرِ مُديري المَدارسِ بمُحافَظة جنوبِ الشرقيَّةِ بسلطنة عمان

د. سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

أ. فهد بن سالم المسروري
مشرف تربوي/ وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

أ. سلمى بنت علي العلوي
باحثة دكتوراة/ جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

المُلخَّص:

هدفت الدراسةُ إلى تحديدِ درجةِ التزام مُعلِّمي الدراساتِ الاجتماعيَّة بأخلاقياتِ مِهنَة التعليمِ بمُحافظة جنوب الشرقيَّة، بالإضافة إلى معرفةِ أثر مُتغيِّرات النوعِ وسنوات الخِبرة. ولتحقيقِ أهدافِ الدراسة؛ وظفت الدراسة المَنهجَ الوصفيَّ، فأعدَّ الباحثون استبانة مُكوَّنة من ٣٨ عبارةً موزَّعةً على ستة مَجالات، هي: المُعلِّم ورسالة التعليم، المُعلِّم ومادة تخصُّصه، المُعلِّم والأسرة، المُعلِّم والمُجتمع، المُعلِّم وزملاء المهنة، المُعلِّم وطلابه، وبعد التأكُّد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عيّنة الدراسة المُكوَّنة من ٣٨ مديرًا ومديرة بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في مُحافَظةِ جنوب الشرقيَّة بسلطنة عُمان. وأظهرت نتائجُ الدراسة أنَّ تقديرات مُديري المدارس لمجالات الدراسة على درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة بلغت ٣,٦٦ أي بدرجةٍ كبيرةٍ، كما أظهرتِ النتائجُ عدمَ وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الذكور والإناث، وبين مستويات الخِبرة في جميعِ المَجالات، وقد أوصى الباحثون بضرورة تضمين مواضيعَ تتعلَّقُ بأخلاقيات المِهنة في الدورات والمَشاغل التربويَّة المقدمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحيَّة: أخلاقيّات مِهنة التعليم، مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة، مُديري المَدارس.

The degree of social studies teachers' commitment to the ethics of teaching profession from the point of view of school principals in the Southeastern Governorate in Oman

Saif Nasser Al-Maamari
Sultan Qaboos university
Sultanate of Oman

Fahd Salem Al Masrori.
Ministry of Educatio
Sultanate of Oman

Salma Ali Al- Alawi
PhD student at Sultan Qaboos University
Sultanate of Oman

Abstract:

This study aimed to determine the degree of social studies teachers' commitment to the ethics of the teaching profession in Southeastern Governorate, and know the impact of the variables of gender and the years of experience.The study employed the descriptive methodology by developing a questionnaire consisting of 38 items distributed into six domains, namely: teacher and education mission, teacher and his subject matter, teacher and the family, teacher and society, teacher and colleagues of the profession, and teacher and his students. After verification of the tool and its validation, it was applied to a study sample consisting of 38 principals and directors of post-basic education schools in the Southeastern Governorate in Oman. The results of the study showed a large degree of social studies teachers' commitment to the ethics of the teaching profession with rate amounted to 3.66. there are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 can be attributed to the variables of gender and the years of experience. Study recommended the necessity of including the topics related to professional ethics into the educational courses and workshops that introduced to the social studies teachers.

Keywords:educational ethics, social studies teachers,school principals.

درجة التزامِ مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقياتِ مِهنةِ التعليمِ مِنْ وجهَةِ نظرِ مُديري المَدارسِ بمُحافَظة جنوبِ الشرقيَّةِ بسلطنة عمان

د. سيف بن ناصر المعمري
أستاذ مشارك جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

أ. فهد بن سالم المسروري
مشرف تربوي/ وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

أ. سلمى بنت علي العلوي
باحثة دكتوراة/ جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

المُقدِّمة:

تعدُّ مِهنةُ التعليم من المِهن المؤثرة في حياة الأمم، بها تتقدَّم وعليها ترتقي، ويتجلَّى سمو هذه المهنة ورفعتُها في مضمونِها الأخلاقي الذي يحدِّد مسارها ونتائجها التربويَّة التعليميَّة وعائدها على الفرد والمُجتمع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦). والمُعلِّم صاحبُ رسالة يقع على عاتقه عبءٌ كبيرٌ، ومسؤوليَّة واسعة تجاه طلبته ومُجتمَعه؛ فهو مسؤولٌ عن تنمية الطلبة علميًّا واجتماعيًّا وخلقيًّا، وهو أمام هذه المسؤوليات المُتعدِّدة يحتاجُ إلى أنْ يدركَ بدقّة أخلاقيات مِهنة التعليم، ويعمل على تفعيلها كي تساعدَه على أداءِ تلك المسؤوليات المُختلفة على الوجه المطلوب (باجحزر، ٢٠٠٩).

فقد وردت تعريفات مُتعددة لأخلاقيات مِهنة التعليم، فعرّفها حمادنة (٢٠١٣) بأنها: "السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعيَّن أن يتحلَّى بها العاملون في حقل التعليم العام فكرًا وسلوكًا أمام الله، ثم أمام المسؤولين، وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقيَّة.

بينما عرَّفها القريطي (٢٠٠٥: ١٩) بأنَّها: "مجموعة المبادئ والقيمِ والآدابِ والمعاييرِ الحاكمة لسلوكيات المُعلِّم في عمليات التدريس والتعليم والبحث العلمي، والضابطة لعلاقاته بالمَنظومة البشريَّة العامِلة في الوسط التعليمي من إدارة وزملاء

وطلبة وفنيين". فأخلاقُ مهنة التعليم هي المبادئ والقيم التي يفترضُ أنْ تحكم أداءَ المُعلِّم مع طلبته وزملائه، فمهنة المُعلِّم هي مجموعةُ الأدوار والمسؤوليات المنوطة به، ولا شك أن نجاح المُعلِّم في مِهنته يتوقَّف على درجة اقتناعه بمِهنته، ومن ثم سعيه للنهوضِ بها، والميثاق الأخلاقي الذي يحكم سلوكَ أصحاب هذه المِهنة وعلاقاتهم مع المُجتمَع المدرسي ومُجتمَعهم الذين يعيشون فيه (المحروقي، ٢٠١٤)

وتوجد عواملُ كثيرةٌ قد تؤثّر في السلوك المِهني المُتوقَّع من المُعلِّم كتأثُّره مثلاً بانتمائه الديني والفكري، أو تأثُّره بالجانب الاقتصادي؛ مما قد يضطره إلى تجاوز الحدودِ الأخلاقيَّةِ لتحقيق المكاسب الماديَّة لذاته، كذلك قد تؤثِّر الأهواءُ الشخصيَّةُ على تفكير المُعلِّم العقلاني، وبالتالي قد يكون عاجزًا عن اتخاذ القراراتِ والأحكامِ الصائبة، فالمُعلِّم هو إنسانٌ يتأثَّر بما حوله؛ مما قد ينعكس على الطلبة الذين يتحمَّل مسؤوليَّة تعليمهم وتنمية المبادئ الأخلاقيَّة لديهم باعتباره قُدوةً لهم (الفريح، ٢٠١٤).

ولمواجهة مظاهر القصور في مهنة المُعلِّم؛ تطلب أمرَ وجودِ قواعدَ ومبادئَ تتمثَّلُ بأخلاقيات مِهنة التعليم باعتباره أحدَ أهم مُرتكزات النظام التربوي التي توجِّه سلوك العاملين في التربية والتعليم وتضبطه (العبيد، ٢٠١١). كما حدّدت مجموعةٌ من المُؤسَّسات التربويَّة ميثاقَ أخلاقيات مِهنة التعليم؛ ووضعتِ اللجنةُ الوطنيَّةُ للتربية والمعايير المهنيَّة للمُعلِّمين في أمريكا ميثاقَ آدابِ المِهنة عام١٩٢٤م، وتم اعتماده ١٩٢٩م، ووضع ميثاق المُعلِّم العربي الذي اعتمده وزراء التربية والتعليم العرب في مؤتمرهم عام ١٩٦٨م وتلاه قسم المُعلِّم (العبيد، ٢٠١١).

ووضعَت وزارةُ التربية والتعليم في سلطنة عُمان على موقعها في البوابة التعليميَّة ميثاقَ أخلاقيات مِهنة التعليم، والذي صدر بطبعته الأولى بعنوان "إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مِهنة التعليم" والذي اعتمده المؤتمرُ العام للمكتب في دورته الثامنة (الدوحة- ١٩٨٥م)، وتمّت مراجعته وتحديثه واعتماده من قبل المجلسِ التنفيذيِّ بصيغته الحاليَّة في دورتِه السابعة والستين (صنعاء- ٢٠٠٩م).

ومن أهم أهدافِ الميثاق: (1) تعزيزُ مكانة المُعلِّم والإسهام في رفع شأنه، (2) ترسيخُ انتماء المُعلِّم لرسالته، (3) الارتقاء بمستوى أدائه وكفايته، (4) تحفيز المُعلِّم على تمثيل قيم مهنته فكرًا وأداء وسلوكًا، (5) توعية المُعلِّم بأهميَّة دوره في تربية أبناء وطنهِ، (6) بناء مستقبل أمّته (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٠).

وعلى الرغم من وجود مواثيق أخلاق مهنة التعليم، وأهميَّة أخلاقيات المِهنة، وقواعد السلوك للمُعلِّم والتي يتوجب عليه أن يمتلكها، ويعمل جاهدًا على اكتسابها وتنميتها بشكلٍ مستمر، حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه؛ إلا أنَّها تواجه مجموعةً من التحديات، منها: عدم كفاءة المُعلِّمين، ونقص المُعلِّمين المؤهلين، ونقص الموارد والإمكانات والمشاكل الأخلاقيَّة في المجتمع، وعدم متابعة أولياء الأمور (William & Anangisge, 2010).

كما يذكر الغامدي (٢٠٠٧) إلى أنَّ الباحثين في الحقل التربوي يرون مظاهر القصور في الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم؛ إذ ظهرت بعض السلبيات والمُشكلات التربويَّة، منها: عدم إلمام المُعلِّم برسالة التعليم المُتمثِّلة في إعداد الناشئة للحياة، وضعف عناية المُعلِّم بتنشئةِ الجانبِ الخلقي لدى طلابه، وندرة وجود المُعلِّم القدوة الذي يستطيع التأثير في طلابه تأثيرًا إيجابيًا، وضعف التأهيل المهني التربوي للمُعلِّم، وانتشار ظاهرة العُنف في المدارس.

ولن يتأتى للمُعلِّم أنْ يقومَ بأدواره المُتوقَّعة منه كما يؤكّد عبد الحليم (١٩٩٥) إلا إذا كان مسلحًا بأخلاقيات المِهنة ومُتمسِّكًا بها بقدر الإمكان ومُؤمنًا بأنَّه أهم عامل في الوسط المدرسي؛ لأنه هو الذي يحتك بالطلبة أكثر من غيره، فإنْ كان المُعلِّم صالحًا ومعتدلًا في صفاتِه واتجاهاتِه كان تأثيره على الطلبة في الغالبِ صالحًا.

وفي وقتنا الحاضر أصبح التزام المُعلِّم بأخلاقيات مِهنة التعليم ضرورةً مُلحَّةً؛ وذلك لكثرة وسائل الاتصال والانفتاح على العالم؛ مما قد يؤثر على أخلاقيات كلاً من المُعلِّم والطلبة، وبما أنَّ المُعلِّم هو القائد وهو المُؤثِّر فأصبحَ لزامًا أنْ تكون لديه وقاية أخلاقيَّة يستطيع بموجبها القيام برسالته على أكمل وجه لخلق جيلٍ قادرٍ على حملِ مُكتسبات أمَّته

والرقي بها، وليكون قادرًا على مواجهة التغيُّرات المُختلفةِ بحيث يتسلّح بمبادئه لأداء واجبه مهما كانت الصعوبات التي تواجهه.

ونظرًا لأهميَّة أخلاقيات مِهنة التعليم في العمليَّة التربويَّة؛ فقد ركَّز الباحثون عليها في برامج إعداد المُعلِّم قبل وأثناء الخدمة؛ وذلك لكون أخلاقيات مِهنة التدريس ذات أهميَّة كبيرة لنجاح العمليَّة التعليميَّة. وقد اعتبر آيني (Ayeni, 2008) أنَّ نجاحَ أيّ أمة يعتمدُ على نوعيَّة المُعلِّمين ومدى تمسُّكهم بأخلاق المِهنة، فإذا كان القائمون على مهنة التعليم لا يعلمون جيدًا؛ فإن المنتجات لن تكون جيدة لا أكاديميًّا ولا أخلاقيًّا؛ ولذلك وجب الاهتمام بأخلاق مِهنة التعليم في برامج إعداد المُعلِّم قبلَ وأثناءَ الخدمة، بل إن دراسة نارفاز وآخرون (Narvaez et al., 2008) قد بيَّنت أنَّ هناك علاقةً بين المُعلِّم الفعَّال وقدرته على تعزيز الخصائص الأخلاقيَّة للطلبة، وإيجاد علاقة ايجابيَّة بينه وبينهم. وقد أوصت الكثير من الدراسات بضرورة الاهتمام بجانب أخلاقيات مِهنة التعليم في برامج ما قبل الخدمة، ونادى الكثير منهم بضرورة وضْع مُقررٍ عن أخلاق مهنة التعليم في برامج إعداد المُعلِّمين؛ وذلك لتحضيرهم للمسائل الأخلاقيَّة التي قد يتعرَّضون لها عند مُمارستهم للمهنةِ (Ayen i& Adeleye, 2015; Maxwell, Laprise & Filion, 2015; Oguthorpe, 2013; Sileo, Sileo,& Pierce, 2008).

تبيّن مما تقدّم أهميَّة تقصّي مدى إدراك ووعي المُعلِّمين بأخلاقيات مِهنة التدريس ومُمارسة هذه الأخلاق في الواقع للارتقاء بالمنتجات العمليَّة التعليميَّة تحصيليًّا وأخلاقيًّا. ومن أقرب الدراسات للدراسة الحالية، دراسة ماكسويل (Maxwell et al., 2015)، التي هدفت إلى تقصي أهميَّة التربية الأخلاقيَّة في الإعداد الأوّلي للمُعلِّمين في كندا. وباستخدام استبيان على الإنترنت وتحليل التقويم الأكاديمي، جُمعت البيانات المُتعلّقة بمُتطلبات مادة الأخلاقيات، والتصوّرات حول محتوى هذه المادة، والعوامل التي تتدخَّل في تنفيذها، وأهداف التعليم والتعلُّم. أظهرت النتائج أنَّ مادة الأخلاقيات المطلوبة في إعداد المُعلِّمين في كندا هي على نفس القدر من الأهميَّة؛ مما هو مطلوب في إعداد

الأطباء، وأنَّ منهجَ الأخلاقيات ينظرُ إليه بأهميَّة بالغة من قبل الكنديين المُشرفين على إعدادِ المُعلِّمين كونه أحدَ الجوانب المُهمة في إعداد المُعلِّمين. ودراسةُ حمادنة (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على درجة التزام مُعلِّمي اللغة العربيَّة ومُعلِّماتها في مديريات تربية المفرق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، كما سعت إلى معرفة أثرِ كل من المُتغيّرات: (الجنس، المُؤهل العلمي، الخِبرة في الإدارة، المَنطقة التعليميَّة، أثر التفاعلات الثنائيَّة بين تلك المُتغيّرات)، استخدمَ الباحثُ المَنهجَ الوصفيَّ، وتكوَّنت عينة الدراسة من ١٤٢ مديرًا ومديرة اختيروا عشوائيًا، صمَّم الباحث استبانةً تكوَّنت من ٧١ فقرة موزَّعة على ٥ مجالات، وتوصَّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاء مجال علاقة مُعلِّم اللغة العربيَّة بزملائه في المرتبة الأولى، كما جاء مجال علاقة مُعلِّم اللغة العربيَّة بمسؤوليَّة في المرتبة الثانية، وجاءت علاقة مُعلِّم اللغة العربيَّة بمُجتمعه في المرتبة الرابعة، بينما جاءَ مجالُ علاقة المُعلِّم بمهنته بالمرتبة الخامسة، كما أظهرت نتائجُ الدراسة عدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تقديرات مديري المدارس ومديراتها، لدرجة التزام مُعلِّمي اللغة العربيَّة ومُعلِّماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى: مُتغيّر جنس المدير أو مؤهله العلمي أو إلى سنوات خبرته في الإدارة المدرسيَّة أو إلى التفاعلات الثنائيَّة بين تلك المُتغيّرات على المقياس الكلّي، وعلى المجالات الفرعيَّة.

أما دراسة بيراند ومارينا (Berand & Marina, 2012)، فقد هدفت إلى تقصّي مدى فهم وإدراك المُعلِّمين المُتدربين لأخلاق مهنة التدريس، بالإضافة الى معرفة مدى مساهمة العاملين في التربية والمدارس الثانويَّة في الارتقاء بأخلاقيات المُعلِّمين المتدربين أثناء الممارسة العمليَّة للتدريس. وقد استخدمَ الباحثُ استبانة على عينة تكوَّنت من ٩٠ مشاركًا من المُعلِّمين المُتدرّبين والمُعلِّمين المُدرَّبين وأعضاء هيئة التدريس في كليَّة التربية، وقد أظهرت النتائج أن المُعلِّمين المتدربين يدركون أخلاقيات المُعلِّم وتبعات مهنة التدريس؛ ولكن هذه المعرفة لم يتم تطبيقها على أرض

الواقع؛ وذلك لكون هؤلاء المُعلِّمين انخرطوا في علاقات مع طلابهم؛ ولذلك أوصى الباحث بضرورة وضع درجات لمُقرَّر الأخلاق لرفع مكانة وصورة المُعلِّم كمهنة، وأن يكون هذا المقرر إلزاميًا لكلّ طلاب كليَّة التربيَّة.

وبحثت دراسةُ الحديد (٢٠١١) في درجة التزام مُعلِّمي التربيَّة الإسلاميَّة في المرحلة الثانويَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. تكوَّنت العينة من ١٤٨ مديرًا ومديرة، وطوَّرت الباحثة استبانة تكوَّنت من ٥٧ فقرة وزعت على أربع مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانويَّة بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. وأظهرت أيضًا عدمَ وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة التزام مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانويَّة بأخلاقيات مهنة التعليم تُعزى إلى: مُتغيّر الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في الإدارة، وفي كل مجال من مجالات الإدارة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تُعزى إلى مُتغيّر الخبرة لصالح من خبرتهم ٥ سنوات فأقل.

ومن أهم الدراسات التي ركَّزت على تقصّي أخلاقيات مهنة التدريس لدى المُعلِّمين أثناء التدريس، دراسة العبد العزيز (٢٠١٠) التي هدفت إلى بيان مدى التزام مُعلِّمات المرحلتين المتوسطة والثانويَّة في مدارس التعليم العام الحكوميَّة في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المديرات والمُعلِّمات في ضوء بعض المُتغيّرات. واستخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ، وتكوَّنت عينة الدراسة من ٢٦٢ مديرة ومُعلِّمة اختيرت عشوائيًّا. وطوَّرت الباحثةُ استبانةً تكوَّنت من ٧٦ فقرة وزّعت على أربعة محاور، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهات نظر المديرات والمُعلِّمات حول مدى التزام المُعلِّمات بأخلاقيات مِهنة التعليم بالنسبة للمجالات الأربعة (علاقة المُعلِّمة بالطالبات، علاقة المُعلِّمة أولياء الأمور والمجتمع المحلي، علاقة المُعلِّمة بالإدارة المدرسيَّة، علاقة المُعلِّمة بزميلات المهنة)، وكان

الالتزام من وجهة نظر المديرات عاليًا. جاء مجال علاقة المُعلِّمة بزميلات المهنة في المرتبة الأولى من وجهة نظر المُعلِّمات، بينما جاء بالمرتبة الثانية من وجهة نظر المديرات، وجاء مجال علاقة المُعلِّمة بالطالبات بالمرتبة الأخيرة من وجهة نظر المديرات، بينما جاء في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المُعلِّمات، وجاء مجال علاقة المُعلِّمة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي في المرتبة الأولى من وجهة نظر المديرات، بينما جاء بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر المُعلِّمات، وجاء مجال علاقة المُعلِّمة بالإدارة المدرسيَّة في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المديرات؛ بينما جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر المُعلِّمات. كما أظهرتِ النتائجُ وجودَ فروق ذات دلالة إحصائيَّة على المجالات الفرعيَّة، وعلى المقياس ككل تُعزى إلى: مُتغيّر الجنس والمركز الوظيفي والمُؤهَّل العلمي وسنوات الخبرة.

ودراسة هونجوي (Hongwie, 2007) التي هدفت إلى التعرف على أخلاقيات مِهنة التربية الرياضيَّة والرياضة وأثرها على تطوير المهارات الرياضيَّة والعقليَّة والسلوك الأخلاقي في اللياقة البدنيَّة والحياة، وتناولت الدراسة الأخلاقيات السائدة لدى مُعلِّمي التربية الرياضيَّة وكيفيَّة تعليم الطلبةِ لهذه الأخلاقيات وتعديل سلوكياتِهم وتوجيهها، وأشارتِ الدراسةُ إلى ضرورة تغيير كافَّة الطرق التي أثَّرت على أخلاقيات المهنة لمُعلِّمي التربية الرياضيَّة، لما تشكّله من أهميَّة خاصة في توجيه الطلاب بالشكل الصحيح، وتطوير جوانبهم الوجدانيَّة والمعرفيَّة والتأثير عليها، ودراسة أوزبيك (Ozbek, 2007)، التي بحثت في درجة التزام مُعلِّمي التربية البدنيَّة في المدارس الثانويَّة بأخلاقيات المِهنة، وتألَّفت عينة الدراسة من ٤٦٥ مُعلِّمًا و٣٨٩ مديرًا، وأظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة في التزام مُعلِّمي التربية البدنيَّة من الذكور والإناث بأخلاقيات المهنة وخاصة فيما يتعلق بالكفاءة المهنيَّة والصدق وتحمل المسؤوليَّة والاحترام، ومستويات منخفضة من وجهة نظر مديري المدارس في بعض أبعاد الدراسة الأخرى.

ويتبيَّن من استعراض الدراسات السابقة أن درجة التزام المُعلِّمين بأخلاقيات مهنة التدريس تراوحت بين المتوسط والكبير، ولم توجد إلا دراسة واحدة –على حد علم الباحثين- قامت بتقصّي أخلاق مهنة التدريس في عُمان، إلا دراسة الحجري التي تقصَّت مدى التزام مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة بأخلاق مِهنة التدريس؛ لذلك كان من المهم تقصّي درجة التزام مُعلِّمين من تخصُّصات أخرى كتخصُّص الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مهنة التدريس؛ وذلك لكون الدراسات الاجتماعيَّة من المواد التي تنمّي القيم الاجتماعيَّة والسياسيَّة والخلقيَّة للطالب. كذلك نظرًا لأهميَّة الدراسات الاجتماعيَّة في تحقيق أهداف المُجتمَع وتلبية حاجاته ومعالجة مشكلاته، وتزويد الطلبة بالقيم والاتجاهات المرغوب فيها (أبو سنينة، ٢٠١٤)، والكشف ما إذا كان هناك ضعف في التمسُّك بأخلاقيات مِهنة التدريس؛ لمُعالجة هذا الضعف الذي قد يؤثر على أجيال وأجيال قادمة.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهميَّة أخلاقيات مِهنة التعليم وقواعد السلوك؛ فهي توجّه سلوك العاملين في التربية والتعليم وتضبطه، وتساعدهم في أداء واجباتهم وتلبية حقوقهم وكمرجعيَّة ذاتيَّة يسترشدون بها، ورقيبًا داخليًا يقوّمون بواسطته ممارساتهم المهنيَّة وعلاقاتهم مع الآخرين، إلا أنَّ الباحثَ الثاني لاحظ من خلال عمله كمشرفٍ تربويٍّ وزيارته للعديد من مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة وجود بعض مظاهر القصور في الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم؛ إذ ظهرت بعض السلبيات والمشكلات التربويَّة التي لها علاقة بالمُعلِّمين؛ مما يتطلب إجراء دراسة ميدانيَّة للتحقُّق من درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة. علاوة على ندرة الدراسات الدراسات المُرتبطة بأخلاقيات مِهنة التعليم في مجال الدراسات الاجتماعيَّة – حسب علم الباحثين - بسلطنة عُمان.

كما تأتي هذه الدراسةُ استجابةً لتوصيات بعض الدراسات السابقة لإجراء مزيد من الدراسات في مجال أخلاقيات مهنة التعليم وفي تخصُّصات جديدة لم يتم التطرُّق لها من قبل (الحربي، 2020؛ حمادنة، 2013؛ العليمات وزبون، 2018). كما جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة بسلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تقديرات مديري المدارس لمجالات الدراسة على درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة جنوب الشرقيَّة يمكن أنْ تُعزى لمُتغيّرات: النوع والخبرة في الإدارة المدرسيَّة؟

أهداف الدراسة:

تهدفُ هذه الدراسةُ إلى:

١. تحديد درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة.
٢. الكشف عن أثر مُتغيّرات النوع والخبرة في الإدارة المدرسيَّة، في تقديرات مُديري المدارس لمجالات الدراسة على درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة.

أهميَّة الدراسة:

تتلخص أهميَّة الدراسة الحاليَّة في النقاط الآتية:

١. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة مُديري المدارس في معرفة درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة لأخلاقيات مهنة التعليم، لاتخاذ الإجراءات المناسبة التي تعين المُعلِّمين والمُعلِّمات على تعديل ممارساتهم لتتلاءم والمُستوى المرغوب فيه.
٢. من المُؤمل أن يستفيدَ من هذه الدراسة مُعلِّمو الدراسات الاجتماعيَّة، وذلك بمعرفة موقفهم من التمسُّك بأخلاقيات مهنة التعليم كما يراها غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى

تشجيعهم نحو إجراء التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم؛ مما يساعدهم على أداء واجباتهم على أكمل وجه.

٣. إفادة المسؤولين عن إعداد المُعلِّمين وتدريبهم في وزارة التربية والتعليم من أجل تضمين الدورات والمَشاغل التربويَّة بمواضيعَ تتعلَّق بأخلاقيات المِهنة وأهميَّة الالتزام به في الحياة العمليَّة.

٤. إثراء الأدبِ التربويِّ العُماني والعربي وفتح المجال أمام دراسات جديدة تهتم بأخلاقيات مهنة التعليم.

مُحدِّدات الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة على عينة من مُديري المدارس في مرحلة التعليم الأساسيّ، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي، في مُحافظة جنوب الشرقيَّة بسلطنة عُمان.

٢. تم تطبيق أداة الدراسة في عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

٣. اقتصرت الدراسة على الاستبانة التي تكوَّنت من ستة مجالات، هي: المُعلِّم ورسالة التعليم، والمُعلِّم ومادة تخصُّصه، والمُعلِّم والأسرة، والمُعلِّم والمُجتمع، والمُعلِّم وزملاء المهنة، والمُعلِّم وطلابه.

مُصطلحات الدراسة:

١. أخلاقيات مهنة التعليم: عرفها ألوني (Aloni, 2008, 42) على أنها: "منظومة المثل، والقيم، والأعراف، والتي تعمل كموجه للإنسان نحو حياة أفضل. ويعرّفها الباحثون إجرائيًّا بأنها: مجموعة المبادئ والقيم والآداب والمعايير الحاكمة لسلوكيات المُعلِّم في عمليات التعليم والتعلُّم، وتشمل ستة مجالات، هي: المُعلِّم ورسالة التعليم، المُعلِّم ومادة تخصصه، المُعلِّم والأسرة، المُعلِّم والمجتمع، المُعلِّم وزملاء المهنة، المُعلِّم وطلابه. وسيتم قياس درجتها من خلال استبانة تُعد لغايات الدراسة الحاليَّة، تشتمل على مقياس ذي تدرج خماسي (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا).

2. معلمو الدراسات الاجتماعية: عرفهم العلوي والمعمري (2021, 209) على أنهم: "معلمو الدراسات الاجتماعية في تخصصي الجغرافيا والتاريخ، والعاملون في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عُمان". ويعرفهم الباحثون إجرائيا على أنهم: المعلمون والمعلمات الذين يقومون بتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة جنوب الشرقية.

3. مدير المدرسة: يُقصد به الشخص الذي توكَّل إليه مهمَّة إدارة المدارس لأجل تيسير العمليَّة التعليميَّة التعلُّميَّة في المدارس التابعة للمديريَّة العامة للتربية والتعليم بمُحافَظة جنوب الشرقيَّة بسلطنة عُمان.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها من أجل الوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة، كما أن هذا المنهج يحقق للباحثين فهما أكثر وضوحا للظاهرة المدروسة عن طريق تحليل بنية هذه الظاهرة (أبو علام، ٢٠٠٦؛ كريسويل، ٢٠١٩). بفهم العلاقات بين متغيرات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألَّف مُجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس في مرحلة التعليم الأساسيّ ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في مُحافظة جنوب الشرقيَّة بسلطنة عُمان للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م، والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م ٨٠ مديرًا ومديرة. أما عينة الدراسة؛ فتكوَّنت من ٣٨ مديرًا ومديرة، أي ما نسبته ٤٧٪ من مُجتمع الدراسة الأصلي، وهذه النسبة مقبولة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة. وقد تم تصنيف عينة الدراسة وفقًا لمُتغيّر الجنس ذكر/ أنثى، ومُتغيّر سنوات الخبرة ١-١٠ سنوات/ ١٠ فأكثر. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مُتغيّرات الدراسة.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مُتغيّرات الدراسة

مُتغيّرات الدراسة		العدد	النسبة المئويَّة
الجنس	ذكر	٢٠	٥٢,٦%
	أنثى	١٨	%٤٧,٤
	المجموع	٣٨	%١٠٠
سنوات الخبرة	سنوات ١٠-١	١٧	٤٤,٧%
	أكثر من١٠سنوات	٢١	%٥٥,٣
	المجموع	٣٨	%١٠٠

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المُتعلِّقة بتحديد درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مهنة التعليم؛ أعدَّ الباحثون أداة الدراسة وهي استبانة تكوَّنت في شكلها النهائي من جزأين، هما:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة، وتتضمن معلومات شخصيَّة عن أفراد العيّنة.

الجزء الثاني: اشتمل على ٣٨ عبارة موزَّعة على ست محاور حول درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم، المُعلِّم ورسالة التعليم ٦ عبارات، المُعلِّم ومادة تخصُّصه ٧ عبارات، المُعلِّم والأسرة ٥ عبارات، المُعلِّم والمُجتمع ٦ عبارات، المُعلِّم وزملاء المهنة ٤ عبارات، المُعلِّم وطلابه ١١ عبارة، ويقابلها خمس استجابات وفق التدرج الخماسي (كبير جدًا، كبير، متوسط، قليلة، قليلة جدًا).

صدق الأداة:

استُخرج الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأوليَّة على عدد من المحكمين، بلغ عددهم ستة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس في جامعة السلطان قابوس، وبالإضافة إلى أربعة من مدراء المدارس في وزارة التربية والتعليم، أبدى الأفاضل المحكمون آراءَهم حول تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغتها اللغويَّة، وإضافة بعض الفقرات الأخرى، وبناءً على

ملاحظات المحكمين وآرائهم؛ جرى تعديل بعض الفقرات بالحذف أو الإضافة. وقد تم حذف ثلاث فقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائيَّة مُكوَّنة من ٣٨ عبارة موزَّعة على ست مجالات.

ثبات الأداة:

للتأكُّد من ثبات الأداة، وزَّع الباحثون الاستبانات على عيّنة استطلاعيَّة بلغت ١٥ مديرًا ومديرة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وتبيّن النتائج أن معامل الثبات كان مرتفعا وهو ٠,٧٠١، وهي مقبول لأغراض الدراسة.

إجراءات التطبيق:

١. عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس لتحكيمها.
٢. تم تطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيَّة بلغ عددُها ١٥ مديرًا ومديرة من خارج عينة الدراسة، خلال الفترة من ٢٠١٧/١٢/٨ إلى ٢٠١٨/١٢/٢٠.
٣. تم تطبيق الأداة بصورتها النهائيَّة على أفراد عيّنة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٧م.
٤. تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسوب وتحديد المعالجات الإحصائيَّة اللازمة والمُناسِبة.

المُعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم الباحثان الأساليب الإحصائيَّة (SPSS) في تحليل البيانات التي جُمعت بعد تطبيق أداة الدراسة، وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة)، واختبار (ت) (t-test). وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضَّح في الجدول 2 لتفسير تقديرات أفراد العينة

جدول 2

المِعيارُ الإحصائيُّ لتفسير تقديرات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة الالتزام
٥	٤,٥٠-٥,٠	كبيرة جدًا
٤	٣,٥٠-٤,٤٩	كبيرة
٣	٢,٥٠-٣,٤٩	متوسطة
٢	١,٥٠-٢,٤٩	قليلة
١	١,٠٠-١,٤٩	قليلة جدًا

نتائج الدراسة:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول ونصه:

ما درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استُخرجت المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لجميع مجالات الدراسة والمجال العام، ويبيّن جدول 3 ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) لمحاور الدراسة

م	المِحور	المُتوسط الحسابي	الانحراف المِعياري	درجة التقدير
١	المُعلِّم ورسالة التعليم	٣,٤٩	٠,٩٠	متوسطة
٢	المُعلِّم ومادة تخصُّصه	٣,٥٦	٠,٧٦٢	كبيرة
٣	المُعلِّم والأسرة	٣,٦٤	٠,٩٣٤	كبيرة
٤	المُعلِّم والمُجتمَع	٣,٩٢	٠,٨٦٣	كبيرة
٥	المُعلِّم وزملاء المِهنة	٣,٧٦	٠,٧١٤	كبيرة
٦	المُعلِّم وطلبته	٣,٦١	٠,٧٩١	كبيرة
	المُتوسط العام للمجالات	٣,٦٦	٠,٧٧٨	كبيرة

يتضح من جدول **3** بأنه على المستوى العام فإن تقديرات مدراء المدارس لمجالات الدراسة نحو درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم جاءت بدرجة كبيرة في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ المُتوسط الحسابي للمجالات ٣,٦٦.

أما المُتوسطات الحسابيَّة لكل مجال من مجالات الدراسة؛ فقد تراوحت بين ٣,٤٩-٣,٩٢, حيث حصل مجال "المُعلِّم والمُجتمَع" على المرتبة الأولى بمُتوسط حسابي ٣,٩٢ وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية مجال "المُعلِّم وزملاء المهنة" بمتوسط حسابي ٣,٧٦ وبدرجة كبيرة، يليه مجال "المُعلِّم والأسرة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٣,٦٤ وبدرجة كبيرة، يليه مجال "المُعلِّم وطلبته" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٣,٦١ وبدرجة كبيرة، يليه المجال "المُعلِّم ومادة تخصصه" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٣,٥٦ وبدرجة كبيرة، وجاء مجال "المُعلِّم ورسالة التعليم" في المرتبة السادسة والأخيرة بمُتوسط حسابي ٣,٤٩ وبدرجة متوسطة بالنسبة لبقيَّة المحاور.

أما عمَّا أظهرته نتائج الدراسة حول كل مجال من المجالات "درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم"؛ فقد جاءت المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للفقرات المُكوِّنة لكل مجال كما تأتي:

المجال الأول: المُعلِّم ورسالة التعليم

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال الأول المُعلِّم ورسالة التعليم، ويبيّن جدول **4** ذلك.

جدول **4**

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم ورسالة التعليم"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	يحترم الأنظمة والتعليمات وينفذها، ويثمن قات الدوام ويتجنَّب الغياب.	٣,٧٨	٠,٩٧٦	كبيرة
٢	يسهم من خلال الأنشطة الصفيَّة أو اللاصفيَّة في ء شخصيَّة الطالب وحسن تربيته.	٣,٥٢	١,١٢٣	كبيرة
٣	مُحب للغته ويسعى لإتقانِها، ويسهم في غرس ها في نفوس طلابه	٣,٤٧	١,٨٤٢	متوسطة
٤	مُلتزم بالقيم الإنسانيَّة النبيلة، قيم الخير والحق.	٣,٤٢	١,١٢١	متوسطة
٥	يسهم في ترسيخ المواطنة الصالحة، والقيم جتماعية الفاضلة	٣,١٢	١,٠١٧	متوسطة
٦	يواكب المُتغيّرات المُتسارعة في مُختلف يادين، ويوظّفها لرفع مستوى أدائه.	٣,٠٢	١,١٣٢	متوسطة
المتوسط العام		٣,٤٩	٠,٩٠	متوسطة

ويتبيّن من جدول **4** أن درجة الالتزام المُتعلقة بالمُعلِّم ورسالة التعليم جاءت بدرجة مُتوسطة على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٤٩ واحتلَّت بذلك الرتبة السادسة والأخيرة بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ٣،٧٨ للفقرة التي تنص على "يحترمُ الأنظمةَ والتعليمات وينفِّذها، ويثمن أوقات الدوام ويتجنب الغياب"، يليه ٥٢،٣ للفقرة التي تنص على "يسهمُ من خلال الأنشطةِ الصفيَّةِ أو اللاصفيَّةِ في بناءِ شخصيَّة الطالبِ وحسنِ تربيته"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٣,٠٢ للفقرة التي تنص على "يواكبُ المُتغيّرات المُتسارِعة في مُختلف الميادين، ويوظّفها لرفع مُستوى أدائه".

المجال الثاني: المُعلِّم ومادة تخصُّصه

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال الثاني، المُعلِّم ومادة تخصُّصه، ويوضّح الجدول **5** ذلك.

جدول 5

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم ومادة تخصُّصه"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	يربط محتوى مادته والمواد الأخرى ذات الصلة بها لتحقيق التكامل بينها.	٤,١٠	٠,٨١٦	كبيرة
٢	يتبع أساليب التدريس المُناسبة لتحقيق أهداف مادته.	٠٠,٤	٠,٦٦٦	كبيرة
٣	يسعى لإثراء مادته، ويتابع مُستجدات العلم والتقنيَّة.	٣,٨٤	١,٠٧٠	كبيرة
٤	يشارك في الدورات التدريبية والبحوث ذات الصلة بمهنته ويستفيد منها.	٣,٥٧	١,١١٨	كبيرة
٥	يعمل على تطوير معارفه، وتعزيز خبراته، وتعمق في تخصصه.	٣,٣١	١,٣١١	متوسطة
٦	يحرص على تنمية مواهب الطلبة وإذكاء قدراتهم في مادة تخصُّصه.	٢,٨٩	١,٢٤١	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٥٦	٠,٧٦٢	كبيرة

يظهر من جدول **5** أن درجة الالتزام المتعلقة بالمُعلِّم ومادة تخصُّصه جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٥٦ واحتلت بذلك الرتبة الخامسة بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ١٠،٤ للفقرة التي تنص على "يربط محتوى مادته والمواد الأخرى ذات الصلة بها لتحقيق التكامل بينها"، يليه ٠٠،٤ للفقرة التي تنص على "يتبع أساليب التدريس المُناسبة لتحقيق أهداف مادته"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٢,٨٩ للفقرة التي تنص على "يحرصُ على تنمية مواهب الطلبة وإذكاء قدراتهم في مادة تخصصه"، يليه ٣,٢١ للفقرة التي تنص على "يعمل على تطوير معارفه، وتعزيز خبراته، وتعمق في تخصصه".

المجال الثالث: المُعلِّم والأسرة

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال الثالث "المُعلِّم والأسرة"، ويبين جدول 6 ذلك.

جدول 6

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم والأسرة".

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	يعامل أسرة الطالب باحترام وتقدير.	٤,٠٥	٠,٩١١	كبيرة
٢	يحترم أولياء أمور الطلبة، ويتخذ موقفًا إيجابيًا مما يطرحونه، ويتفاعل معها، ويوظفها لصالح طلابه.	٤,٠٢	١,٢٩٠	كبيرة
٣	يحافظ على سريَّة المعلومات المتبادلة بين البيت والمدرسة.	٣,٦٣	١,٢١١	كبيرة
٤	يدرك أهميَّة التعاون والتواصُل والثقة المُتبادلة بين البيت والمدرسة.	٣,٣١	١,٢٩٣	متوسطة
٥	يسهم بفاعليَّة في أنشطة مجالس الآباء والمُعلِّمين.	٣,٢١	١,٢٢٨	متوسطة
	المُتوسط العام	٣,٦٤	٠,٩٣٤	كبيرة

يتضح من جدول ٦ أن درجة الالتزام المُتعلِّقة بالمُعلِّم والأسرة جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام؛ حيث بلغ المُتوسط الحسابي ٣,٦٤ واحتلَّت بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ٠٥،٤ للفقرة التي تنص على "يعامل أسرة الطالب باحترامٍ وتقديرٍ"، يليه ٠٢،٤ للفقرة التي تنص على "يحترم أولياء أمور الطلبة، ويتخذ موقفًا إيجابيًا مما يطرحونه، ويتفاعل معها، ويوظفها لصالح طلبته"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٣,٢١ للفقرة التي تنص على "يسهمُ بفاعليَّة في أنشطة مجالس الآباءِ والمُعلِّمين"، يليه ٣,٣١ للفقرة التي تنص على "يدركُ أهميَّة التعاون والتواصُل والثقة المُتبادَلة بين البيت والمدرسة".

المجال الرابع: المُعلِّم والمُجتمع

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال الرابع "المُعلِّم والمجتمع"، ويوضح جدول **7** ذلك.

جدول 7

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم والمُجتمَع".

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	يتجنَّب كل ما يمكن أن يؤخذ عليه من قول أو فعل يؤثر في ثقة المُجتمع به.	٤,٢١	١,١٨٢	كبيرة
٢	يهتم بترسيخ مفهوم المُواطنة والانتماء للدين والوطن، وغرس مبادئ التسامُح والابتعاد عن الغلة والتطرُّف.	١٠,٤	٠,٨٠٩	كبيرة
٣	يلتزم بأنظمته الدولة وقوانينها، ويحترم القيم النبيلة في المُجتمع.	٤٠٤	٠,٩٧٠	كبيرة
٤	يتابع المُتغيّرات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة مُتابَعة دائمة ليكون قادرًا على تكوين رأي مبني على العلمِ والمعرفةِ.	٤٠٩	٠,٨٨١	كبيرة
٥	له دورٌ بارزٌ في تفعيل التعاون بين المدرسة والمُجتمع، والمُساهَمة في الأنشطة الاجتماعيَّة التطوعيَّة.	٣,٨٩	٠,٩٩٤	كبيرة
٦	عضو فاعل في المُجتمع له - من موقع رسالته التربويَّة- دور المرشد والموجّه.	٣,٢٦	١,١٤٧	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٩٢	٠,٨٦٣	كبيرة

يظهر من جدول **7** أنَّ درجة الالتزام المُتعلِّقة بالمُعلِّم المُجتمع جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٩٢ واحتلت بذلك الرتبة الأولى بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ٢١،٤ للفقرة التي تنص على "يتجنب كل ما يمكن أن يؤخذ عليه من قولٍ أو فعلٍ يؤثر في ثقة المُجتمع به"، يليه ١٠،٤ للفقرة التي تنص على "يهتم بترسيخ مفهوم المواطنة والانتماء للدين والوطن، وغرس مبادئ التسامح والابتعاد عن الغلة والتطرف"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٣,٢٦ للفقرة التي تنص على "عضو فاعل في المجتمع له - من موقع رسالته التربويَّة- دور المرشد والموجه" وبدرجة مُتوسِّطة.

المجال الخامس: المُعلِّم وزملاء المهنة

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال الخامس "المُعلِّم وزملاء المهنة"، ويوضح جدول 8 ذلك.

جدول 8

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم وزملاء المهنة".

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التزام
١	يحترم زملاءه، ولا يبخل عليهم بخبرته وتجربته.	٤,٠٠	٠,٩٤٢	كبيرة
٢	يتعاون مع زملائه وإدارة المدرسة على تحقيقِ أهداف المَنهج الدراسي بمفهومه الشامل.	٧٨,٣	٠,٧٨٧	كبيرة
٣	يبني علاقة مع زملائه على أساس من الثقة المُتبادِلة، والتفاهُم المُشترك، وتقدير وجهات النظر، وتقبل النقد البناء.	٣,٦٣	٠,٦٦٣	كبيرة
٤	يتحلى بالصدق والموضوعيَّة في تعامله مع زملائه.	٣,٥٧	٠,٧٨٠	كبيرة
	المُتوسط العام	٣,٧٦	٠,٧١٤	كبيرة

يتضح من جدول **8** أن درجة الالتزام المُتعلِّقة بالمُعلِّم وزملاء المهنة جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٧٦ واحتلَّت بذلك الرتبة الثانية بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ٤،٠٠ للفقرة التي تنص على "يحترم زملاءه، ولا يبخل عليهم بخبرته وتجربته"، يليه ٣،٧٨ للفقرة التي تنص على "يتعاون مع زملائه وإدارة المدرسة على تحقيق أهداف المَنهج الدراسي بمَفهومِه الشامل"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٣,٥٧ للفقرة التي تنص على "يتحلَّى بالصدق والموضوعيَّة في تعامُله مع زملائه".

المجال السادس: المُعلِّم وطلبته

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للعبارات المُكوّنة للمجال السادس "المُعلِّم وطلبته"، ويوضح جدول **9** ذلك.

جدول 9

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأهميَّة النسبيَّة (الرتبة) للمجال "المُعلِّم وطلبته".

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	يجعل طلبته محور العمليَّة التعليميَّة، ويهيّئ البيئة المناسبة لتعليمهم.	٤,٠٥	٠,٦٢١	كبيرة
٢	يراعي الفروق الفرديَّة في القدرات والظروف البيئيَّة والاجتماعيَّة لطلبته.	٦٨,٣	٠,٦٦٦	كبيرة
٣	يتعاون مع الطلبة في حلّ مشاكلهم الشخصيَّة..	٣,٦٤	١,٠٧٠	كبيرة
٤	يحافظ على حيويَّته وبشاشته أمام طلبته.	٣,٥٧	١,١١٨	كبيرة
٥	يتمسك بالقيم الإسلامية والمثل العليا، ويدعو إليها ويبثها بين طلبته.	٣,٣١	١,٣١١	متوسطة
٦	يحترم قدرات الطلبة وشخصيَّتهم ويبني الثقة بينه وبينهم.	٣,٣٠	١,٢٤١	متوسطة
٧	يسعى إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون بين طلبته، وتجاوز نقاط الخلاف.	٣,٣٠	١,٢٤١	متوسطة
٨	يعوّد طلبته على العمل الجماعي.	٣,٢٧	١,٠٧٣	متوسطة
٩	يتخذ من الحوار وتفهم ظروف الطلبة منهجا لعلاج ما يطرأ داخل الفصل من سلوك غير محمود، بعيدا عن	٣,٢٣	١,٤٥٣	متوسطة

	العقاب البدني أو النفسي.			
١٠	يتصف بالصدق والحلم والتعاون والتحاور في تعامُله مع طلبته.	٣,٢٠	١,٥٦٧	متوسطة
11	يسهم في غرس المسؤولية الوطنية لدى طلبته ويعلمهم المحافظة على مكتسبات بلادهم، وعدم الإضرار بمقتنيات المدرسة وتجهيزاتها.	3.15	1.014	متوسطة
المُتوسط العام		٣,٦١	٠,٧٩١	كبيرة

يتضح من جدول **9** أن درجة الالتزام المُتعلِّقة بالمُعلِّم وطلبته جاءت بدرجة كبيرة على المستوى العام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣,٦١ واحتلَّت بذلك الرتبة الرابعة بالنسبة لمجالات الدراسة الستة.

حيث بلغ أعلى متوسط حسابي ٠٥،٤ للفقرة التي تنص على "يجعل طلبته محور العمليَّة التعليميَّة، ويهيِّئ البيئة المُناسبة لتعليمهم"، يليه ٦٨،٣ للفقرة التي تنص على "يراعي الفروق الفرديَّة في القدرات والظروف البيئيَّة والاجتماعيَّة لطلبته"؛ بينما بلغ أدنى متوسط حسابي ٣,١٥ للفقرة التي تنص على "يسعى إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون بين طلبته، وتجاوز نقاط الخلاف".

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات تقديرات مديري المدارس لمجالات الدراسة على درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التعليم بمُحافظة جنوب الشرقيَّة يُمكن أن تُعزى لمُتغيِّرات: الجنس وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test)، وسوف نستعرض كل مُتغيِّر على حدة على النحو التالي:

أولا: مُتغيِّر الجنس:

للكشف عن أثرِ مُتغيِّر الجنس استُخدمت المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة واختبار (t-test)، ويبين جدول 10 ذلك.

جدول 10

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المِعياريَّة واختبار(t-test) تبعًا لمُتغيِّر الجنس

المحاور	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائيَّة	اتجاه الدلالة
المُعلِّم ورسالة التعليم	ذكر	٢٠	٣,١٥٠	٠,٩٤١	,٩٥١	٠,٤١٤	غير دالة
	أنثى	١٨	٣,٩٠٧	٠,٧٢٢			
المُعلِّم ومادة تخصُّصه	ذكر	٢٠	٣,٢٦٦	٠,٧٧٠	١,٨٨٩	٠,٧٦٦	غير دالة
	أنثى	١٨	٣,٨٨٩	٠,٦٥٠			
المُعلِّم والأسرة	ذكر	٢٠	٣,٢٢٠	٠,٧٨٥	٠,٣٠٤	٠,٩٩٠	غير دالة
	أنثى	١٨	٤,١١١	٠,٩٠٠			
المُعلِّم والمُجتمع	ذكر	٢٠	٣,٥٦٦	٠,٩٤٦	١,٠٥٢	٠,١٢٦	غير دالة
	أنثى	١٨	٤,٣١٨	٠,٥٧٤			
المُعلِّم وزملاء المهنة	ذكر	٢٠	٣,٤٦٠	٠,٧١٢	١,٢٧٨	٠,٤٢٣	غير دالة
	أنثى	١٨	٤,١١١	٠,٦٢٦			
المُعلِّم وطلبته	ذكر	٢٠	٣,٢١١	٠,٦٨٩	١,٦٨٤	٠,٩١٢	غير دالة
	أنثى	١٨	٤,٠٦١	٠,٦٨٨			
المجالات بشكل عام	ذكر	٢٠	٣,٣١٠	٠,٧٥٣	١,٣٦٧	٠,٤١٩	غير دالة
	أنثى	١٨	٤,٠٦٥	٠,٦٢١			

يتبيَّن من جدول 10 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الذكور والإناث في كلّ مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل.

ثانيًا: مُتغيِّر سنوات الخبرة:

للكشف عن أثر مُتغيِّر سنوات الخبرة استُخدمت المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة واختبار (t-test)، ويوضّح جدول 11 ذلك.

جدول 11

المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة واختبار (t-test) تبعًا لمُتغيِّر سنوات الخبرة

المحاور	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائيَّة	اتجاه الدلالة
المُعلِّم ورسالة التعليم	١-١٠سنوات	١٧	٣,٤٠٠	٠,٥٨٤	٠,٣٠٤	٠,٣٣٤	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٥٤٧	١,٠١٥			

المُعلِّم ومادة تخصُّصه	١-١٠سنوات	١٧	٣,٦٠٠	٠,٥٦٠	٠,١٢٨	٠,٥٤٤	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٥٤٧	٠,٨٤٥			
المُعلِّم والأسرة	١-١٠سنوات	١٧	٣,٨٠٠	٠,٩٣٨	٠,٤٢٩	٠,٩٥٠	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٥٨٥	٠,٩٦٥			
المُعلِّم والمُجتمَع	١-١٠سنوات	١٧	٣,٩٠١	٠,٤٨٠	٠,٠٦٢	٠,٠٧٢	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٩٢٨	٠,٩٧٧			
المُعلِّم وزملاء المهنة	١-١٠سنوات	١٧	٤,٠٠١	٠,٥٤٧	٠,٧٣٤	٠,١٨٠	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٧١٤	٠,٧٩٨			
المُعلِّم وطلبته	١-١٠سنوات	١٧	٣,٧٣٣	٠,٦١١	٠,٣٧٩	٠,٤٥٥	غير دالة
	أكثر من ١٠سنوات	٢١	٣,٥٧١	٠,٨٧١			
المجالات بشكل عام	ذكر	١٧	٣,٧٣٨	٠,٥٩٥	٠,٢٣٠	٠,٤٤١	غير دالة
	أنثى	٢١	٣,٦٤٣	٠,٨٥٢			

يتبيَّن من جدول 11 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين مستويات سنوات الخبرة في كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل.

مُناقشة نتائجِ الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة أنَّ تقديرات مُدراء المدارس لمجالات الدراسة نحو درجة التزام مُعلِّمي الدراسات الاجتماعيَّة بأخلاقيات مِهنة التدريس جاءت معظمها بدرجةٍ كبيرةٍ، وهذا يتفق مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة (حمادنة، ٢٠١٥، الحديد، ٢٠١١، العبد العزيز، Ozbet، ٢٠٠٧، الحجري، ٢٠٠٥) التي أيضًا أظهرت نتائجها أنَّ المشرفين ومديري المدارس يقدرون بدرجة كبيرة التزام المُعلِّمين بأخلاقيات مهنة التدريس.

وقد حصل محور "المُعلِّم والمُجتمَع" على أعلى درجة تقدير من مديري المدارس؛ بينما جاء محور "المُعلِّم ورسالة التعليم" بدرجةٍ متوسطةٍ واحتلَّ المرتبة الأخيرة بين المحاور بشكل عام، وقد يُعزى حصول محور "المُعلِّم والمُجتمع" على أعلى تقدير لكون أنَّ المُعلِّم هو إنسان يعيش في مُجتمعه ويتفاعل معه بغض النظر عن كونه مُعلِّمًا. أمَّا محور "المُعلِّم ورسالته" الذي حصل على أقل تقدير؛ يمكن إيعاز حصوله على المرتبة الأخيرة كون هذا المحور هو أكثر تخصيصًا لمِهنة المُعلِّم داخل المُجتمع المدرسي، فلو ألقينا الضوء أكثر على فقرات محور" المُعلِّم ورسالته"؛ لوجدنا أن فقرات هذا المحور الذي تنص على "يحترم الأنظمة والتعليمات، ويثمن أوقات الدوام ويتجنب الغياب" حصلت على أعلى تقدير، وهذا يعتبر مؤشرًا جيدًا على التزام المُعلِّم بأخلاقيات مِهنته من حيث التزامه بأوقات الدوام وأنظمة المدرسة التي يعمل بها؛ بينما كان أقلها "يواكب المُتغيّرات المُتسارعة في مُختلف الميادين، ويوظّفها لرفع مستوى أدائه"، وقد يُعزى ذلك إلى كثرة الأعباء الإداريَّة المُلقاة على المُعلِّمين أو لقلَّة الورش التدريبيَّة التي قد تعين المُعلِّم الاطلاع على كل ما هو جديد لمواكَبة التطورات السريعة في مجال التربية، وهذا ما أثبتته دراسة الدرمكي (2013) ودراسة الهدابي (2010) ودراسة النعماني (2007).

والملفت أيضًا أنَّ محور "المُعلِّم ومادته" حصلَ على درجة تقدير عالية من قبل مديري المدارس على المستوى العام؛ حيث يرتبط هذا المحور ارتباطًا كبيرًا بمهنة المُعلِّم ومدى إخلاصه بتقديم هذه المادة، وقد حصلت فقرة "يحرصُ على تنمية مواهب الطلبة وإذكاء قدراتهم في مادة تخصُّصه" على أدنى تقدير، وهو يتَّفق مع ما ذكرناه سابقًا من حصول فقرة "يواكب المُتغيّرات المُتسارعة ويوظفها لرفع مستوى أدائه" في محور "المُعلِّم ورسالته"، وقد يعود ذلك يعود لنفس الأسباب التي سقناها سابقًا، والتي تؤثر على أداء المُعلِّم المهني الذي تعتبر رسالته ليست فقط نقل المعارف والمعلومات، بل العمل على إنشاء جيلٍ واعٍ مُبدعٍ قادرٍ على مُواكَبة التطوّرات السريعة في وقتِنا الحاضر.

أما بالنسبة لمحاور "المُعلِّم والأسرة"، "المُعلِّم والمجتمع"، "المُعلِّم وزملاء المهنة"، والتي تتعلق كلها بعلاقات المُعلِّم الاجتماعيَّة، سواء مع أولياء الأمور أو مجتمعه أو زملائه؛ فقد حصلت هذه المحاور على تقدير بدرجة كبيرة من قبل مديري المدارس، ولعلَّ ذلك يعود لكون المُعلِّم هو في المقام الأول إنسان يتفاعل بطبيعته مع مُجتمعه، ولكون المجتمع العُماني بطبيعته مجتمعًا متآلفًا؛ يتعارف فيه الناس ويسوده عنصر الاحترام بين أفراده، والجدير بالذكر أنَّ فقرتَي "يسهم بفاعليَّة في أنشطة مجالس الآباء والمُعلِّمين" التابعة لمحور "المُعلِّم والأسرة" وفقرة "عضو فاعل في المجتمع له –من موقع رسالته التربويَّة- دور المرشد والموجّه" التابعة لمحور "المُعلِّم والمُجتمع"، هاتان الفقرتان حصلتا على أدنى تقدير من قبل مديري المدارس. وكأن المُعلِّم هنا يرى أن الأعباء المدرسيَّة داخل المدرسة هي الأولى، أما دوره مع أولياء الأمور خارج إطار المدرسة أو كونه عضوًا فاعلاً في مُجتمعه فهو يعتبرها ليست من أولوياته، وهذا قد يطرح سؤالاً مهمًّا عن مدى إدراك المُعلِّم رسالته السامية كون مُهمته ليست فقط التعليم، بل له دور في توجيه وإرشاد طلبته الذين يشكِّلون بدورهم المُجتمَع. وكما ذكر بيراند (Berand, 2012) أنَّ أخلاقيات المُعلِّم يُمكن أنْ تؤثِّرَ في صورة كلّ مُعلِّم وصورة المدرسة وصورة مهنة التدريس، بل صورة البلد الذي ينتمي إليه هذا المُعلِّم.

أما محور "المُعلِّم وطلبته" الذي يعكس علاقة المُعلِّم بالطلبة؛ فقد جاءت تقديرات المُعلِّمين بدرجة كبيرة لهذا المحور، حيث حصلت فقرة "يجعل طلبته محور العمليَّة التعليميَّة، ويهيّئ البيئةَ المُناسبة" في أعلى مرتبة وقد يُعزى ذلك إلى سياسات وزارة التربية والتعليم التي كثيرًا ما تركّز على هذا الهدف في كل مناهجها (وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٩)، كذلك ربما يكون المُعلِّم نفسه مدركًا، أنَّ من أوليات مهنته التركيز على هذا الطالب، وتهيئة بيئة التعلُّم المناسبة له، لتحقيق أهدافه التدريسيَّة. أمَّا أدنى مرتبة في محور المُعلِّم وطلبته؛ فقد كانت لفقرة "يسعى إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاوُن بين طلابه، وتجاوز نقاط الخلاف" التي قد يعتبرها المُعلِّم أنها أقل أهميَّة بالنسبة لمهنته

كمُعلِّم، والتي أيضًا تطرح تساؤلاً آخر حول مدى إدراك المُعلِّم هنا لرسالته السامية وأخلاقياتها التي تعتبر أنَّ الإقناع والتحاور البناء من أهمّ الوسائل والطرق التي يجب أن يتسلح بها المُعلِّم في التعامُل مع طلبته.

أما بالنسبة لأثر مُتغيّر الجنس وسنوات الخبرة؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة على كل محاور الدراسة بين الذكور والإناث أو لمُتغيّر الخبرة، وهذه النتيجة تتفق تمامًا مع نتائج دراسة كلاً من: حمادنة (٢٠١٣) والحديد (٢٠١١) في عدم وجود أثر لمُتغيّر الجنس أو سنوات الخبرة، على تقديرات المُشاركين في الدراسة نحو مدى التزام المُعلِّمين بأخلاقيات مِهنة التدريس، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة التنشئة الأخلاقيَّة الواحدة للذكور والإناث في إطار مُجتمعٍ عُمانيٍّ إسلاميٍّ يتلقَّى فيه الجميع قيمًا أخلاقيَّة إسلاميَّة موحدة، بالإضافة إلى تشابه برامج الإعداد المهني للمُعلِّم.

مما تقدَّم سابقًا، نلاحظ أنَّ نتائج الدراسة كشفت أنَّ المُعلِّمين مُلتزمون بدرجة كبيرة بأخلاقيات مِهنة التدريس، ولكن واعتمادًا على نتائج الدراسة أيضًا، يوصي الباحثون بضرورة إدراجِ مُقرَّرٍ دراسيٍّ عن أخلاقيات مِهنة التدريس في برامج إعداد المُعلِّمين، وذلك حتى لا تكون أخلاقيات مهنة التعليم تخضع فقط لشخصيَّة المُعلِّم وقيمه المُكتسبة من التنشئة الاجتماعيَّة، بل لا بدَّ من أنْ تكون جزءًا رئيسًا من إعداده المهني، بحيث يخصّص لها مقررًا يعملُ على زيادة وعي المُعلِّمين المُتدربين ليدركوا سموَّ رسالتهم وأخلاقياتها، وأنَّ هذه المِهنة ليست كغيرها من المِهن التي تنتهي بمُجرَّد انتهاء الدوامِ الرسمي، بل هي مِهنةٌ مؤثِّرةٌ في المُجتمَع تتطلب من المُعلِّم أن يكون نشطًا فعَّالاً في مُجتمعه. كذلك يوصي الباحثون القيام بدراسات حول العلاقة بين أخلاقيات مهنة التعليم والأداء المهني للمُعلِّمين واتجاهاتهم نحو المهنة، وكذلك أثرها على المستوى التحصيلي للطلبة.

التوصيات:

1. أن تؤكد كليات إعداد المعلمين على أخلاقيات المهنة ضمن برامج إعدادهم، كأن يدرس الطلبة المعلمين المقررات التربوية المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم ودستور المهنة وميثاقها.
2. الإعداد الجيد للمعلمين قبل وأثناء الخدمة للتعرف على أدوارهم المختلفة داخل المدرسة، ومسئولياتهم التي ينبغي أن يتحملوها، وكيفية التعامل مع الطلبة والزملاء والإدارة المدرسية والمشرفين وأولياء الأمور.
3. أن تراعي الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في تقدير وتقويم المعلمين.
4. أن يهتم الإعلام التربوي بتوعية الرأي العام بأخلاقيات مهنة التعليم.
5. دعم المعلم في المشاركة في فرق العمل بروح إيجابية، وتقبل المعايير، وتقييم الأداء من قبل إدارته.
6. تقليل الاكتظاظ في الصفوف الدراسية، والمهام الإدارية والفنية، وكذلك وضع قوانيين وتعليمات يلتزم بها الجميع تربوياً.
7. تعزيز التنمية المهنية المستمرة من خلال عقد دورات للمعلمين وخاصة المعلمين الجدد.

المقترحات:

1. القيام بدراسات لاحقة على معلمي المواد الدراسية الأخرى.
2. تنفيذ برامج تدريبية لمعلمي المواد الدراسية تتمحور حول القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم؛ ليكون دورهم أكثر فاعلية اتجاه الإدارة المدرسية، والطلبة، وأولياء الأمور.

المراجع

المراجع العربية:

أبو سنينة، عودة (٢٠١٤). درجة التزام معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في المرحلة الأساسية العليا بالمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً من وجهة نظر مديريهم في مدارس وكالة الغوث. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، *28*(4)،741 – 790 .

أبو علام، رجاء (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط.5). دار النشر للجامعات.

الحجري، سعيد علي (٢٠٠٥). *مدى التزام معلمي التربية الاسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي المادة ومديري المدارس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

الحديد، نواف عارف (٢٠١١). *درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

الحربي، مساعد (2020). مدى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي إدارة تعليم الرياض وسبل تعزيزها من وجهة نظر مديريهم. *مجلة العلوم التربوية*، *32*(2)، 367 – 384.

الدرمكي، محمد ناصر (٢٠١٣). معوقات الممارسة المهنية لإخصائي التوجيه المهني في مدارس التعليم الحكومي بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

الفريح، صالح(٢٠١٤). *غياب الضمير المهني لدى عضو هيئة التدريس: أبرز مظاهره وأسبابه وبعض الحلول المقترحة* [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي السنوي لقسم

أصول التربية: الضمير المهني لعضو هيئة التدريس: الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

النعماني، سعيد ناصر (٢٠٠٧). *معايير مقترحة لاختيار المعلمين في وزارة التربية والتعليم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

الهدابي، رحمة صالح (٢٠١٠). *مدى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي حلقة ثانية بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

المحروقي، حمدي حسن (٢٠١٤). أزمة الضمير المهني وعلاقتها بممارسات عضو هيئة التدريس الجامعي صور واقعية ورؤية مستقبلية [بحث مقدم]. *المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية: الضمير المهني لعضو هيئة التدريس: الواقع والمأمول*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

باجحزر، خالد صالح (٢٠٠٩). أهمية أخلاقيات مهنة المعلم وأثرها في التربية والتعليم. *مجلة كلية التربية*، (١٣٩)، ٤٢٣ – ٤٥٤.

حمادنة، أديب ذياب (٢٠١٣). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ٩ (١)، ٢٩ – ٥٠.

عبد الحليم، محمد (١٩٩٥). أخلاقيات مهنة التدريس دراسة على معلمي المرحلة الثانوية. *دراسات تربوية*، ١٠ (٨٠)، ١١٣ – ١٤٧.

العبد العزيز، منيرة عيد (٢٠١٠). مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض

المتغيرات. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٢٢ (٣)، ٤٦٧ – ٥٤٢.

العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠١١). مدى التزام معلم المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وعلاقته بالأداء الوظيفي. *مجلة كلية التربية*، ٢١ (٦)، ٢٣ – ١١٩.

العلوي، سلمى، المعمري، سلمى (2021). واقع توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، *45*(1)، 203-234.

العليمات، أشرف، وزبون، محمد (2018). واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر مدرائهم. *المجلة التربوية الأردنية*، 3(2)، 272 – 289.

الغامدي، حمدان أحمد (٢٠٠٧). *أخلاقيات مهنة التعليم العام*. مكتبة الرشد.

القربطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). المعلم الجامعي أدواره وأخلاقياته المهنية. *دراسات تربوية واجتماعية* ١١ (٢)، ١٣ – ٤٢.

كريسول، جون (2019). *تصميم البحوث الكمية – النوعية – المزجية* (عبد المحسن القحطاني، ترجمة؛ ط 4). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (2014).

مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠). *ميثاق أخلاق مهنة التعليم*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). *الأهداف والفلسفة التربوية في عمان*، وزارة لتربية والتعليم. عمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). *ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم*. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الإنجليزية:

Aloni, N. (2008). The Fundamental Commitments of Educators*. Journal of Ethics and Education, 3*, 149-159.

Ayeni, M and Adeleye, J. O. (2014). Teacher education and social ethics. **In***ternational Journal of Education & Literacy Studies. 2*(2) 1-5.

Berand, M and Marina G (2012). Ethics education adherence by teacher trainees during teaching practice . *A Botswana Perspective, 9*(7) 199- 207.

Hongwie, G.(2007). Ethics in physical and sport education the journal of physical education. *Recreation & Dance, 67*, 37-40.

Oguz, O.(2009). *Physical education teach candidates and professional codes of ethics***.** Ankara University, school of physical education and sports, Ankara,Turkey.

Osguthorpe, R. (2013). Attending to ethical and moral disposition in teacher education. *Issues in Teacher Education. 22* (1). 17-28.

Maxwell, B .; Laprose, A & Filion, M (2015). A Survey of Ethics Curriculum in Canadian Initial Teacher Education. *McGill Journal of education, 50* (1). 1-23.

Sileo, N; Sileo, T and Pierce, T (2008).Ethical Issues in General and special Education teachers preparation: An interface with rural education. *Rural Special Education Quarterly*, (1)2. 43-54.

Narvaez, D; Vaydich, J; Turner, J and Khmelkov, V (2008). Teacher self-efficacy for moral education measuring teacher self-efficacy for moral Education. *Journal of Research in Character Education, 6* (2), 3015.

William A.L. Anangisye, w.A.(2010). Promoting teacher ethics in colleges of teacher education in tanzania: practices and challenges. *African Journal of Teacher Education, 1*(1), 64-77.